

## تدقيق

### الشيخ ماهر عبيد

من جهتها قالت أم عمرو زوجة الشيخ ماهر عبيد الذي تعتقله قوات الاحتلال منذ أكثر من عامين في سجون الاحتلال والمتزوج من امرأتين: لقد اعتقلت قوات الاحتلال زوجي واثنين من أبنائه دون أن تصدر بحقهم أي حكم. أضافت: تعرض زوجي للإهانة والتعذيب وحرَم من أبنائه والعيش مع عائلته دون وجه حق، كما تواصل قوات الاحتلال منعنا من زيارته ولا يسمح للمحامي بلقائه إلا من وراء الحواجز الزجاجية وذلك على فترات متباعدة. وأكدت أن «الأبناء بحاجة لأبيهم، وأوضاعنا الاقتصادية صعبة؛ حيث كان يعمل زوجي مدرساً ودخله لا يكاد يفي باحتياجاتنا. موضحة أن زوجها يعتقل دون تهم ويتم تمديد الاعتقال الإداري له كلما انتهى».

ورغم معاناتها إلا أن ثقة أم عمرو بالله كبيرة وهي على ثقة أن زوجها سيخرج من السجن مشددة على «أن للظالم يوم لا بد أن يلقاه».

خلاصة الحديث أن ما يتعرض له القادة الفلسطينيين، جزء لا يتجزأ مما يتعرض له الشعب الفلسطيني على أيدي الاحتلال وآلياته التي أدخلت المسألة لكل بيت وأدخل الآلام لأفئدة كل الأمهات.

ورغم كل الآلام والآهات في البيوت الفلسطينية إلا أن المعنويات تبقى عالية، وتعتقد أن ما تقدمه ليس إلا جزءاً قليلاً مما يمكن أن يقدم للوطن.

ورغم مطالبة بعض الأسر بتدخل المنظمات الإنسانية والدولية لوضع حد للاعتداءات الإسرائيلية ضد أبنائها، إلا أنها على قناعة تامة أن مناشداتها واستغاثتها لن تلقى الاستجابة.

وتبقى الثقة في الله ثم المقاومة والسواعد الفلسطينية التي ترى في استمرار التصدي للاحتلال واختطاف جنوده سبيلاً مفيداً ومناسباً لإطلاق سراح أبنائها وعودتهم سالمين غانمين. ■

والأسرى الفلسطينيين إن النائب خضر مرّ منذ اعتقاله قبل عام بظروف اعتقال قاسية وتعرض فيها للعزل التام، واستخدمت بحقه أساليب تحقيق كثيرة على مدار اثني عشر شهراً من الاعتقال.

وأضاف: في سجن «بتاح تكفا» كانت بداية رحلة التحقيق الصعبة التي عاشها خضر بكل تداعياتها الصعبة، حيث مورست بحقه كل أنواع التعذيب النفسي والجسدي، بدءاً من الحرمان من النوم لفترات طويلة ومروراً بالحرمان من الطعام إلا بما يُبقي حسام حياً وصولاً إلى الشبح وغيره من أساليب التعذيب، وغالباً ما كان يتم إجلاسه على كرسي صغير لا تتجاوز قاعدته خمسة وعشرين سنتيمتراً مربعاً وارتفاعه ثلاثين سنتيمتراً وتقييد يديه إلى الخلف لفترات طويلة.

أضاف: في سجن عكا كان التحقيق له وضع خاص في التعامل، حيث تم تغيير طاقم التحقيق بشكل كامل، وأصبح يخضع لتحقيق قاس وصل في ذروته إلى التحقيق معه بشكل متواصل لمدة ست وتسعين ساعة، وكان يتناوب عليه أكثر من عشرة محققين، إلا أنهم لم يظفروا بأي اعتراف منه، فاضطر جهاز الشاباك الإسرائيلي لاستدعاء مسؤول الجهاز (آي ديختر) حيث حقق معه شخصياً، وبقي حسام خضر حصناً منيعاً أمام كل أساليب السجان.

وتابع: نقل النائب حسام خضر إلى السجن السري الذي يحمل الرقم ١٣٩١، وهناك مارس المحققون ما بقي عندهم من أساليب وحشية بعيداً عن أعين الرقباء في هذا العالم.

وعن التهم الموجهة إليه قال: وجهت له النيابة العسكرية أكثر من عشرتهم كان من بينها أنه عضو في منظمة معادية على حد وصف لائحة الاتهام، وأنه أيضاً على علاقة مع جهات معادية في الخارج، وكذلك استلام نقود لتنفيذ عمليات عسكرية لصالح «كتائب شهداء الأقصى».

